عيون صفّورية

تحسين محيط العيون من أجل الإنسان والطبيعة

إنّ مجموعة الينابيع التي تضخّ المياه العذبة في نهر صفّورية)وادي العين(قد جذبت انتباه الإنسان منذ غابر الزمان. بدأ استيطان المكان في العصر الحجريّ الحديث، قبل حوالي 10 آلاف عام.
تمّ خلال العصرين الروماني والبيزنطي بناء نظام متفرّع من السدود والبرك، والتي كانت تنقل مياه الينابيع إلى الحقول المحيطة. ولاحقًا كانت الجيوش الصليبيّة تنظّم قوّاتها بالقرب من هذه الينابيع، ومن هنا انطلقت في الرابع من تمّوز من العام 1187 إلى معركة حطّين، حيث هزمهم جيش صلاح الدين الأيوبيّ. في فترة الانتداب البريطاني، استخدم سكّان قرية صفورية مياه الينابيع لزراعة الخضراوات. وقام البريطانيون ببناء محطّة ضخ في الينابيع لضخّ المياه إلى معسكرات الجيش المحيطة وإلى القرية.

الأهمّية البيئيّة

تنبع الينابيع من موقعين رئيسيين – عين القسطل وعين الشوحة (بير القسطل)، الذي ينبع من بئر مسدود. يتم ضخ بعض المياه بالقرب من الينابيع. تسبب المياه الجوفيّة العلياً بالقرب من الينابيع بعض المستنقعات الصغيرة، والتي تتيح وجود نباتات وكائنات حيّة متعلّقة بالموائل الرطبة. تعمل الروافد كقاعدة للنباتات الغنيّة التي تم يّز الأماكن الرطبة، ومنها التوت الشوكيّ، النعناع طويل الأوراق، جرجير الماء وكرفس المستنقعات. تتدفق الينابيع على مدار العام وتكون بمثابة موقع مهم لتكاثر ضفدع النهر والضفدع الأوروبي. ويعيش حلزون النهر في الروافد، ووجوده هنا دليل على جودة المياه.

احترامًا لعيون صفّورية

يرغب العديد من سكّان المنطقة قضاء الوقت والتنزّه في عيون صفّورية. ولكن الموقع غير مهيّا بعد لاستقبال المتنزهين والزوّار. حيث يفتقر إلى مسارات المشي، ومواقف السيّارات الكافية، وتظهر الأوحال في محيط العيون. وهذا كله يمسّ بمتعة المتنزّهين والزوار لا بل يشكّل خطرًا عليهم في بعض الأحيان.
أخذت سلطة تصريف المياه والأودية "كيشون"، وسلطة الطبيعة والحدائق العامة، بالتعاون مع السكان المجاورين للموقع، على عاتقها القيام بالعناية بمحيط العيون خدمةً للطبيعة والإنسان على حدّ سواء. وتتضمن العناية بالمكان تهيئة موقف للسيارات وتأمين الوصول السهل إلى العيون وتهيئة مسارات تنزُّه آمنة في محيط العيون وتخصيص أماكن لقضاء الوقت واللهو قرب المياه. نأمل أن نتمكّن أيضًا في قادم الأيّام من الكشف عن مواقع الينابيع السابقة وترميمها، من أجلنا جميعًا: حيث يحظى السكّان بمتنزّه قريب، وتتمكن الطبيعة من التعافي، وتشهد المواقع الأثريّة على الماضي المجيد لعيون صفّورية.

مع الناس ومن أجل الطبيعة

يهمنا سماع رأيكم. يسرنا تلقي أسئلتكم ومقترحاتكم باللغة العبرية أو باللغة العربية على البريد الإلكتروني rasalean@npa.org.il 01.06.2024